

أيرلندا الشمالية تتجه نحو إباحة الإجهاض

الخبر:

يواجه القادة البريطانيون دعوات متزايدة للتحرك لتخفيف القيود على الإجهاض في أيرلندا الشمالية، بعد أن صوتت جمهورية أيرلندا لصالح ذلك، لكن الوقائع السياسية المعقدة ربما تجعل التحرك السريع صعباً.

وحسب أسوشيتدبرس، فقد طلب بعض النواب والنشطاء من رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي اتخاذ خطوات من شأنها أن تؤدي إلى رفع القيود في أيرلندا الشمالية الآن، بعد أن صوتت أيرلندا بأغلبية على رفع الحظر الدستوري. سكاي نيوز عربية

التعليق:

هذه واحدة من الأشواك المُرّة للمبدأ الرأسمالي الذي يقَدّس الحرية، المبدأ الذي يفصل الدين عن الحياة، ويعطي العقل البشري الناقص حق التشريع، فأنتى لهذا العقل الذي تتصف أحكامه بالاختلاف والتفاوت والتناقض والتأثر بالبيئة؛ أنتى له أن يضع تشريعاً صالحاً للإنسان؟

إن وجهة النظر الرأسمالية تقوم على النفعية، فما دام الإنسان يرى أنه يحقق منفعة من أمر ما فله أن يأخذه ويقوم به، متناسين أن حكم العقل على المنفعة حكم قاصر، فما يراه اليوم نافعاً قد لا يراه غداً كذلك، وبهذه المناسبة أشير إلى أن القانون المطبق حالياً في أيرلندا الشمالية هو التعديل الثامن الذي تم الاستفتاء عليه عام 1983، وهذا التعديل مرّ عليه بضع وثلاثون سنة حتى وجد المستفتون أنهم كانوا مخطئين حينها.. وربما يحتاجون إلى مدة زمنية مثلها أو أقل أو أكثر ليكتشفوا أنهم مخطئون في هذا الاستفتاء الأخير!!

إن الإنسان بكل ما أوتي من قوَى: عقلية ونفسية؛ عاجزٌ عن أن يضع نظام حياته بنفسه، فهو لا يدري ما الذي يصلح له وما الذي لا يصلح له، والذي يجري في الدول الرأسمالية من التغيير المستمر للقوانين خير دليل على ذلك، والذي يعلم ما يصلح للإنسان وما لا يصلح هو الله سبحانه وتعالى، لأنه العالم بما خلق، والمحيط علمه بكل شيء، قال عزّ من قائل: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [سورة النجم: 32]، وقال عزّ وجل: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [سورة يوسف: 40].

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

خليفة محمد - الأردن